

بعض السبل لمعالجة ضعف الوعي الضريبي في العراق

الحلقة الرابعة

د. توفيق المصراياتيا



عودة صادرات النفط طبيعتها في مرفأ البصرة بعد انتهاء اضراب عمالي

قال وكيل ملاحى ان العمل استؤنف بصورة طبيعية في مرفأ البصرة النفطى اواخر الاسبوع الماضى بعد أن أنهى موظفو الارشاد البحرى في المرفأ اضرابا عن العمل تسبب في تعطل الصادرات. وتوقف الموظفون عن العمل احتجاجا على ما وصفوه بسوء معاملة القوات الامريكىة المسؤولة عن حماية المرفأ وهو المنفذ الرئيسى لصادرات العراق من النفط الخام. وقال الوكيل الملاحى "عادوا الى

العمل في وقت متأخر من الليلة الماضية وبدأت ثلاث ناقلات كانت متوقفة عند أرصفة التحميل في الابحار فجرا". وأضاف قائلا "ناقلات جديدة بدأت ترسو هناك الآن وسيبدأ تحميلها قريبا". وقد تسبب الاضراب في ترك مرفأ البصرة الجنوبي وكذلك مرفأ خور العمارة القريب بغير مرشدين للناقلات أو قاطرات أو ضابط للاتصال الاسلكى. ويصدر العراق 1,4 مليون برميل يوميا عبر المرفأين.

إقامة مجموعة من المشاريع الزراعية في

الناصرية ومدينة الصدر

تخطط وزارتا الشؤون الاجتماعية والزراعة في العراق، بالتنسيق مع منظمة الغذاء العالمى لتنفيذ مجموعة من المشاريع الزراعية والصناعية في الناصرية ومدينة الصدر في بغداد. وتهدف هذه المشاريع لتحسين المستوى الاجتماعى

وتخطط وزارتا الشؤون الاجتماعية والزراعة في العراق، بالتنسيق مع منظمة الغذاء العالمى لتنفيذ مجموعة من المشاريع الزراعية والصناعية في الناصرية ومدينة الصدر في بغداد. وتهدف هذه المشاريع لتحسين المستوى الاجتماعى

الحكومة العراقية تحت الشركات اليابانية على

المشاركة في إعادة الاعمار

صرح مسؤول في وزارة الصناعة والمعادن أن الحكومة قدمت عدة مقترحات للشركات اليابانية لتحثها على الاستثمار والمساهمة في إعادة اعمار العراق، وذلك على الرغم من الظروف الأمنية الراهنة. وأوضح المسؤول أن إحدى المقترحات المقدمة دعوت الشركات اليابانية لتزويد العراق

بالصناعات والمخططات الهندسية والمعدات والأجهزة والأدوات، على أن يقوم الجانب العراقى بتنفيذ هذه المخططات على ارض الواقع. وأضاف المسؤول أن المقترح الآخر يقوم على تعاون الجانب اليابانى مع الشركات الخاصة في تنفيذ المشاريع، الأمر الذي يحتاج إلى توفر الاستقرار الأمنى.

الترويج ترغب في المساهمة بإعادة اعمار العراق

اعلنت الحكومة الترويجية عن استعدادها للمساهمة في إعادة اعمار القطاع النفطى في العراق، من خلال تقديم الخبرات في مجال التدريب، والتكنولوجيا المتطورة، وتبحث الترويج حاليا بمدى احتياجات القطاع النفطى في العراق، حيث ستباشر في بدء المشاريع عند جمع كل المعلومات اللازمة. وأعلنت

اعلنت الحكومة الترويجية عن استعدادها للمساهمة في إعادة اعمار القطاع النفطى في العراق، من خلال تقديم الخبرات في مجال التدريب، والتكنولوجيا المتطورة، وتبحث الترويج حاليا بمدى احتياجات القطاع النفطى في العراق، حيث ستباشر في بدء المشاريع عند جمع كل المعلومات اللازمة. وأعلنت

٤ . انعدام الرقابة المالية
٣ . تولد شعور لدى اغلب المواطنين بعدم أهمية فرض الضرائب في العراق، بل وصل الأمر الى المطالبة بالغاء الضرائب طالما ان العوائد النفطية تتدفق بازياد مطرد بما يكفي ويغطي احتياجات الدولة من الاموال. ومما لاشك فيه ان هذه النظرة السطحية للضرائب من اغلب المواطنين على دلت على شيء فانها تدل على عدم المام وادراك هؤلاء لجوهر مسانة الضرائب وما لها من أهمية كبرى في حياة المجتمع.

١ . اهمال السياسة الضريبية وافغالها تنمية الموارد الضريبية وبخاصة المباشرة منها، وعدم مساهمة هذه السياسة في تقليل اعتماد الميزانية الاعتيادية على العوائد النفطية في تمويل نفقاتها، وهذا هو السبب في ما يعانيه العراق حتى يومنا هذا من تبعية الاقتصاد الوطنى للاستثمار النفطى.

٢ . اهمال السياسة الضريبية جانب المكلف، وذلك بعدم اهتمامها بتنمية وعيه الضريبى الضعيف ان لم نقل العموم وتبيان دور واهمية الضرائب من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في حياة المجتمع، وسبب ذلك يعود الى اعتماد السياسة المذكورة على العوائد النفطية وحصيلبة الضرائب غير المباشرة في تمويل النفقات العامة.

١ . اهمال السياسة الضريبية المتنفذين لإيقاف تشريعها واهمالها، غير ان محاولة فرض الضريبة المذكورة نجحت في عام ١٩٥٩ بعيد قيام الثورة بالقانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٥٩ (٣). كان الهدف الرئيسى للتعديلات التي ادخلها المشرع المالى بعد قيام الثورة عام ١٩٥٨ على النظام الضريبى هو محاولة زيادة نسبة الضرائب المباشرة للعدالة الاجتماعية والعمل على تقليل الضوابط التى تدخلها العامة التي تستفيد من دخول الطبقات ذات الدخل المرتفع لإنفاقها على الخدمات العامة التي تستفيد منها بالذات الطبقات الفقيرة. وفي إطار العامل المالى لابد لنا أن نستعرض الآثار السلبية للعوائد النفطية في العراق على كل من السياسة الضريبية بصورة عامة وعلى الوعى

المرحلة الى زيادة الاعباء الضريبية على الطبقات الفقيرة ذات الدخل المحدود والى تخفيف الاعباء الضريبية عن الطبقات الغنية حيث انخفضت نسبة الضرائب المباشرة الى مجموع الضرائب من ١٦,٢% في عام ١٩٥٠ الى ١٣,٤% عام ١٩٥١، ثم وصلت الى أدنى مستوى لها عام ١٩٥٥ بنسبة ٩,٥% ولم تزد على ١٠,٣% في عام ١٩٥٧، في حين ارتفعت نسبة الضرائب غير المباشرة من ٨٣,٨% عام ١٩٥٠ الى ٨٦,٦% عام ١٩٥١ والى أعلى مستوى لها في عام ١٩٥٥ حيث بلغت ٩٠,٥% من مجموع الضرائب(٢).

ومن الصفات التي تميز بها النظام الضريبى في العراق قبل قيام ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ هي محاباة طبقة الاقطاعيين والملاك الكبار، ذلك أن الزراعة تكاد لا تخضع لأية ضريبة بالرغم من أن ثلاثة من كل خمسة أفراد من سكان العراق يحصلون على رزقهم من الزراعة ويعتاشون عليها، وحتى الضرائب على المحاصيل الزراعية والحيوانات والتي تتكون غالبا من ضريبة الاستهلاك، وهي ضريبة المحاصيل التي تسوق الى المراكز التجارية للبيع، يحول عبؤها الى المستهلك بحكم تأثيرها على الاسعار(١). لقد انتهت السياسة الضريبية خلال الفترة من ١٩٥١ - ١٩٥٨ الى زيادة الاعتماد على الضرائب غير المباشرة بزيادة عبئها والى تخفيف الاعتماد على الضرائب المباشرة، مما يظهر رغبة الحكومة في تلك

ارتفاع أسعار النفط مع التخوف من اضرابات نيجيريا

ارتفعت أسعار النفط بسبب المخاوف من قيام العاملين بقطاع الطاقة في نيجيريا باضراب. ووصل سعر البرميل الى ٥٧ دولارا في إقبال البورصة اواخر الاسبوع الماضى. ويهدد عمال قطاع النفط في نيجيريا باقيام باضراب يستمر لثلاثة ايام ويبدأ في الحادي عشر من نيسان اعتراضا على استخدام العمالة المؤقتة.

ارتفعت أسعار النفط بسبب المخاوف من قيام العاملين بقطاع الطاقة في نيجيريا باضراب. ووصل سعر البرميل الى ٥٧ دولارا بارتفاع قدره ٠,٥٪، بينما ثبت سعر خام برنت في بورصة لندن عند ٥٥,٥٩ للبرميل. وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قد وعدت الاسبوع الماضى بزيادة الإنتاج بمقدار نصف مليون برميل في اليوم في محاولة للسيطرة على ارتفاع الأسعار. ومن المتوقع أن تجتمع دول المنظمة خلال هذا الاسبوع لمناقشة زيادة الإنتاج بأكثر مما تم الاتفاق عليه آنفا.

العراق: المساعدات المقدمة لقطاع الكهرباء تزرع الأمل بمستقبل أفضل

قال مسؤولون عراقيون ان الكثير من مشاريع الترميم التي تتعلق بقطاع الكهرباء التي تجري في انحاء العراق بمساعدة الامم المتحدة ومنظمات دولية أخرى تستعمل قريبا على اعادة الحكومة الجديدة في منح العراقيين حياة افضل.

وقال سلام الحامدي المسؤول في وزارة الكهرباء "نأمل ان تعمل كل تلك التطورات الصغيرة اذا ما تراكمت على تحسين الوضع العام في العراق، ونحن نستحق ذلك بعد كل تلك السنوات من التدمير والعقوبات".

وقد قام ال UNDP بالتعاون مع الجمعية الدولية البنكية اليابانية JBIC ايضا بتزويد وزارة الكهرباء بمعدات جديدة ذات فعالية عالية ونصح فني حول افضل السبل المساعدة في التوصل الى توزيع افضل للشبكة الكهربائية في القطر.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

توقع خسارة ملياري دولار للعام الجاري

وقال مسؤولون عراقيون ان الكثير من مشاريع الترميم التي تتعلق بقطاع الكهرباء التي تجري في انحاء العراق بمساعدة الامم المتحدة ومنظمات دولية أخرى تستعمل قريبا على اعادة الحكومة الجديدة في منح العراقيين حياة افضل.

وقال سلام الحامدي المسؤول في وزارة الكهرباء "نأمل ان تعمل كل تلك التطورات الصغيرة اذا ما تراكمت على تحسين الوضع العام في العراق، ونحن نستحق ذلك بعد كل تلك السنوات من التدمير والعقوبات".

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

توقع خسارة ملياري دولار للعام الجاري

وقال مسؤولون عراقيون ان الكثير من مشاريع الترميم التي تتعلق بقطاع الكهرباء التي تجري في انحاء العراق بمساعدة الامم المتحدة ومنظمات دولية أخرى تستعمل قريبا على اعادة الحكومة الجديدة في منح العراقيين حياة افضل.

وقال سلام الحامدي المسؤول في وزارة الكهرباء "نأمل ان تعمل كل تلك التطورات الصغيرة اذا ما تراكمت على تحسين الوضع العام في العراق، ونحن نستحق ذلك بعد كل تلك السنوات من التدمير والعقوبات".

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.

وقد تم اطلاق احد تلك المشاريع التابعة لبرنامج ال UNDP المتحددة الانمائى في العاصمة الأردنية عمان نهاية الشهر الماضى، الذي سيساعد الطواقم الفنية العراقية في ادارة قطاع الكهرباء، حيث سيتلقى فريق من المهندسين العراقيين تدريبا لادارة منشآت توزيع الطاقة الكهربائية لمدة شهر حول ما يدعى بأنظمة الاولويات.